لسان العرب

(ندح) النَّدْحُ الكثرةُ والنَّدْحُ والنُّدْحُ السَّعةُ والفُسْحةُ والنَّدْحُ ما اتسع من الأَرض تقول إِنك لفي نَدْحةٍ من الأَمْر ومشنْدُوحةٍ منه والجمع أَنداحٌ وكذلك النَّدْحةُ والنُّدْحة والمندوحةُ وأَرض مندوحةٌ واسعة بعيدة قال أَبو النجم يُطَوِّحُ الهادي به تَطْوِيحا إِذا عَلا دَوِّيَّه المَنْدُوحا الدَّوُّ بلد مستوٍ أَحدُ طرفيه يُتاخِمُ الحَفْرَ المنسوبَ إِلى أَبي موسى وما صاقَبه من الطريق وطَرَفُه الآخر يُتاخِمُ فَلَواتِ ثَبْرة وطُوَيْلِع وأَمْواهاً غيرَهما وقالوا لي عن هذا الأَمر مَنْدوحة أَي مُتَّسَعٌ ذهب أَبو عبيد إِلى أَنه من انْداحَ بَطْنُه أَي اتسع وليس هذا من غلط أَهل الصناعة وذلك أَن انْداحَ انفعل وتركيبه من دوح وإِنما مَنْدُوحة مفعولة فكيف يجوز أَن يشتق أَحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّحتِ الغنمُ في مرابضها ومَسارحها وانْتَدَحَتْ كلاهما تَبَدَّدتْ وانتشرت واتسعت من البِطْنةِ ومنه قيل لي عنه مَنْدُوحة ومُنْتَدَحٌ أَي سَعَة وإِنك لفي نُدْحةٍ ومَنْدُوحةٍ من كذا أَي سَعَةٍ يعني أَن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك وفي حديث الحجاج وادٍ نادِحٌ أَي واسع الجوهري النُّدْحُ بالضم الأَرض الواسعة والمَنادِحُ المَفاوِزُ والمُنْتَدَحُ المكان الواسع وفي حديث عمران ابن حُصَيْن إِن في المَعاريضِ لمَنْدوحةً عن الكذب قال أَبو عبيد أَي سعة وفُسْحة الجوهري ولا تقل مَمْدوحة قال ومنه قيل للرجل إِذا عظم بطنه واتسع قد انْداحَ بطنه وانْدَحى لغتان فأَراد أَن في المَعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إِلى الكذب المحض قال الأَزهري أَصاب أَبو عبيد في تفسير المَنْدُوحة أَنه بمعنى السَّعة والفُسْحة وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال ومنه قيل انْداحَ بطنه وانْدَحى لأَن النون في المندوحة أَصلية والنون في انداح واندحى من الدَّحْوِ فبينهما وبين النَّدْح فُرْقانٌ كبير لأَن المندوحة مأْخوذة من أَنْداح الأَرض واحدها نَدْحٌ وهو ما اتسع من الأَرض ومنه قول رؤْبة صِيرانُها فَوْضَى بكلِّ نَدْحِ ومن هذا قولهم لك مُنْتَدَحٌ في البلاد أَي مذهبٌ واسع عريض وانْدَحَّ بطن فلان انْدِحاحاً اتسع من البِطْنةِ وانْداحَ بطنُه انْدِياحاً إِذا انتفخ وتَدَلَّى من سِمَنٍ كان ذلك أَو علة وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة Bهما حين أَرادت الخروج إِلى البَصْرة قد جمع القرآن ذيْلَكِ فلا تَنْدَحِيه أَي لا تُوَسِّعِيه ولا تُفَرّقيه بالخروج إِلى البصرة والهاءُ للذيل ويروى لا تَبْدَحيه بالباءِ أَي لا تَفْتَحِيه من البَدْح وهو العلانية أَرادت قوله تعالى وقَرْنَ في بُيوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ قال

الأَزهري من قاله بالباءِ ذهب إِلى البَداحِ وهو ما اتسع من الأَرض ومن قاله بالنون ذهب به إِلى النَّدْح ويقال نَدَحْتُ الشيءَ نَدْحاً إِذا وسعته الأَزهري والنَّدْحُ الكثرة في قول العجاج حيث يقول صِيد تَسامى وُرَّماً رِقابُها بِنَدْحِ وَهْمٍ قَطِمٍ
قَبْقابُها ونادِحٌ ومُنادِحٌ اسمان وبنو مُنادِح بُطَيْنٌ